الانسان ان الرغبة في جمع المال والاستكثار منه هي اعظم الافات وهي تمنع العبد من العبادة
ومن جميع الطاعات وهي الافة المهلكة لجميع الخلق وفي الاستكثار من المال عقوبة من الله تعالى
كما ذكر عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ما اعز احد من خلق الله الدينار والدرهم الا اذله الله
يوم القيمة وذكر في الخبر ان اول ما ضرب الدينار والدرهم اخذهما ابليس لعنه الله وقبلهما وقال
من احبكما فهو عبدي حقا وذكر في الخبر ان رجلا اغتاب نبي الله داود وسبه واراد به سوء فقال
ابو الدرداء اللهم من اراد بي بسوء فاطل عمره واصح جسمه واكثر ماله ففي هذه الثلاثة دليل
على عقوبة من الله وفتنة وبلاء وذكر في الخبر ان الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام يا روح
الله كيف تمشي على الماء ونحن لا نقدر نمشي عليه فقال لهم كيف منزلة الدينار والدرهم عندكم
فقالوا له منزلة حسنة رفيعة فقال لهم لكنها عندي بمنزلة التراب والحجر لا فرق عندي
بينهما وذكر عنه عليه السلام انه خرج مع جماعة من اصحابه فمشوا في البرية فمروا على موضع
الارض واذا فيه كنز موضوع على وجه الارض وحوله كثير من عظام بني آدم وجماجمهم فقال لهم
عيسى عليه السلام اما ترون ان هذا المال هو الذي قتل هؤلاء وسيقتل خلقا كثيرا وهو
على حاله ثم مضوا عنه وتركوه فقالوا له كيف قتلهم فقال اغتروا به فقتلهم وسيقتل بعدهم كما
وانما جعل هذا المال فتنة للناس فالويل لمن اغتر به وفتنه فلما ساروا عنه غير بعيد تخلف
منهم ثلاثة رجال وتحدثوا فيما بينهم فقالوا كيف ينبغي لنا ان نترك هذا المال ولا ناخذ
منه ما يكفينا فعزموا على الرجوع اليه ويقتسمونه بالسوية ولا فضل لاحد منهم على صاحبه وسار
كل واحد منهم الى موضعه فعزموا على ذلك ورجعوا حتى وقفوا عليه فقالوا هذا المال الكثير ليس

لنا دواب نحمله عليها ولكن ياخذ احدنا من هذا المال ما يكفينا لشراء دواب نحمله عليها فاذا اوتي
بالدواب قسمناه بالسوية فاخذ احدهم من المال ما يكفيه لشراء الدواب ومضى الى اقرب البلاد اليه فاشترى
دواب ثم قال في نفسه كيف ينبغي ان يكون معي شريك في هذا المال وانا الذي تعبت فدبر في نفسه حيلة
فاشترى سما قاتلا وجعله في تمر وانصرف الى صاحبيه ليأكلاه ويموتا وياخذ هو المال وحده ثم ان
الرجلان اللذان تخلفا بعده وقعدا ينتظرانه احتال احدهما على صاحبه فقتله ليغتنم المال وحده بذلك
المال وقال في نفسه اذا اقبل صاحبه بالدواب ووصل اليه يقتله ويكون جميع المال له فلما اقبل صاحبه
بالدواب فقال له اين صاحبنا فقال انه قد مات ولكن نقتسم هذا المال على نصفين ثم احتال
على صاحبه فقتله فبقي وحده فاكل من التمر فمات من ساعته وبقي الكنز على حاله ثم ان عيسى عليه السلام افتقد
اصحابه فنقص منهم الثلاثة الذين تخلفوا عنه فقال لهم ان الثلاثة الذين تخلفوا منكم قد رجعوا
الى ذلك الكنز الموضوع وقد ماتوا حوله فرجع عيسى عليه السلام فوجدهم موتى وقد اكلت الطيور والوحوش
لحومهم ولحوم دوابهم وبقيت عظامهم فقال لبقية اصحابه انظروا الى هؤلاء كيف اغتروا بهذا
المال فقتلهم وانما جعله الله فتنة للعباد وذكر عن علي رضي الله عنه انه اخذ درهما فوضعه على
كفه ثم قال الويل لمن اغتر بك وانما سمي المال مالا لانه يميل باهله من الحق الى الباطل ويميل كل واحد
الى ولده ومن قومه الى خصمه واذا مات العبد يقول الناس ما ترك فلان وتقول الملائكة ما قدم
فلان وذكر عن النبي عليه السلام انه قال يا ابن آدم تقول مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت
فافنيت ولبست فابليت وتصدقت فامضيت وما عدا ذلك حساب عليك وذكر عنه انه
قال يسال الانسان يوم القيمة عن اربعة اشياء عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين

جامعة
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1